تمهيد:

لكل دراسة أو بحث علمي أساس منهجية يبني عليها الباحث قاعدته الأساسية في الانطلاق في عملية البحث والدراسة ، وتكون هذه الأسس المنهجية بمثابة المرشد الذي يتبناه الباحث حتى تتسم دراسته بالدقة التي يصل إليها في تحديد المفاهيم وفي دقة الأدوات المستخدمة لقياسه ، فعلى الباحث أن يدرك طريقة استعمال مختلف الأدوات الخاصة بهذه العملية وكيفية توظيفها في بحثه .

ونحن في هذا الفصل سنحاول تبيين مختلف هذه الإجراءات التي يجب علينا الاعتماد عليها من أجل الوصول إلى حل مشكلة البحث والحصول على نتائج علمية مشبعة بإسناد علمي الوثوق به ، كما يمكننا تعميمها على بقية مجتمع البحث ، وكما هو معروف فإن الذي يميز أي بحث علمي هو مدى قابليته للموضوعية العلمية وهذا يتحقق إلا إذا اتبع صاحب الدراسة منهجية علمية وموضوعية .

1_ الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر من بين أول خطوات البحث وتهدف إلى استطلاع على الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي صياغة دقيقة تيسر التعمق في بحثها في مرحلة لاحقة ، وتهدف الدراسة الاستطلاعية إلى التعرف على:

- تعرف الباحث على الظاهرة التي رغب في دراستها .
- صياغة مشكلة البحث صياغة دقيقة تمهيدا لدراستها دراسة معمقة .
- استطلاع الظروف التي تجري فيها البحث والتعرف على العقبات التي تقف في طريق إجرائه .
- مدى صلاحية الأجهزة المستخدمة [الاختبارات] .
- التعرف على الزمن الكلي لكل مختبر . (مروان عبد المجيد إبراهيم، 2000، ص18).

حيث توجهنا إلى بعض ثانويات بلدية البيرين ولاية الجلفة و للتأكد من صلاحية الأدوات المستعملة ومدى وضوحها.

2_ المنهج المتبع في الدراسة:

إتباع خطوات محددة بشكل منطقي متتابع لدراسة المشكلة وجمع المعلومات حولها باستخدام أدوات معينة ومن ثم القيام بعرض المعلومات وتحليلها وتفسيرها واستنتاج الحقائق منها. (عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ،2012 ، ص125).

يعتبر المنهج ضرورة علمية ملحة للقيام بأي بحث علمي لكونه الطريق الأمثل الذي يستعين به الباحث في كل مراحل بحثه للوصول إلى نتائج علمية موضوعية بشأن الظاهرة المدروسة، فمصداقية أي دراسة علمية تبرز أساسا في المنهج المستعمل في التحقيق و البحث، و لأن المنهج هو جملة الإجراءات المتبعة، سواء في الحصول على المعلومات، أو في التحليل لضبط النتائج، فاختياره لا يكون اعتباطيا و لا يأتي من قبيل الصدفة وإنما اختياره مبنيا على جملة اعتبارات على رأسها طبيعة الموضوع المعالج الذي يحدد الأسلوب المناسب والواجب إتباعه.

" هو المنهج الذي يتجه إلى تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف ما، يغلب عليه صفة التجديد، و يقوم هذا المنهج بوصف ما هو كائن عن طريق جمع البيانات و المعلومات حول الظاهرة، ثم تفسير تلك الظاهرة والبيانات، و استخلاص التعليمات و الاستنتاجات" (غريب و أخرون، 1887، ص 108).

لذلك فإن المنهج الذي يستعمل في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي و يرتكز هذا المنهج على وصف دقيق و تفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية أو رقمية، و قد يقتصر هذا المنهج على وضع قائم في فترة زمنية محددة أو تطوير يشمل عدة فترات زمنية.

يهدف هذا المنهج إما إلى رصد ظاهرة أو موضوع محدد بهدف فهم مضمونها أو مضمونه، أو قد يكون هدفه الأساسي تقويم وضع معين لأغراض عمليته على سبيل المثال التعرف على إعداد العاطلين عن العمل من خريج الجامعات من الأمثلة الحية على هذا المنهج، و بشكل عام يمكن تعريفه " بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على المعلومات و ذلك من أجل الحصول على نتائج تم تفسيرها بطريقة موضوعية و بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة. (ذوقان عبيدات و أخرون، 1998، ص47).

3_ مجالات الدراسة:

✓ المجال الزمني:

أجري هذا البحث في الفترة الممتدة من 25 فيفري إلى غاية 25 أفريل ، قمنا بتحضير الأسئلة المناسبة والتي تخدم موضوع بحثنا على شكل استبيان وزعت على العينة المختارة وبعدها قمنا بجمع النتائج وتحليلها وأخيرا الوصول إلى الاستنتاج العام.

✓ المجال المكاني:

أجرى بحثنا هذا في **03** ثانويات ببلدية البيرين وقد قمنا بتوزيع الاستبيانات في هذه الثانويات بطريقة عشوائية.

1 _ثانوية محمد الصديق بن يحي

2 _ثانوية محاد بن عطاء الله

3_ ثانوية البيرين الجديدة

✓ **المجال البشري:** تمت دراستنا على عينة تتمثل في تلاميذ السنة الأولى ثانوي ببلدية البيرين.

4_ ضبط متغيرات الدراسة:

استنادا إلى فرضيات البحث تبين لنا أن هناك متغيرين اثنين أحدهما مستقل وآخر تابع.

❖ **تعريف المتغير المستقل و تحديده:**

هو الأداة التي تؤدي التغير في قيمتها إلى إحداث التغيير في قيم متغيرات أخرى، ذات صلة به والتأثير عليها.

و في بحثنا هذا المتغير المستقل هو:" الاتصال التربوي "

❖ **تعريف المتغير التابع و تحديده:**

وهو الذي تتوقف قيمته على مفعول وتأثير قيم متغيرات أخرى، حيث أنه كلما أحدثت تعديلات على المتغير المستقل ستظهر حتما نتائجها على قيم المتغير التابع. (محمد علي حافظ، عدلي إسماعيل،1971، ص،29).

و في بحثنا هذا المتغير التابع هو: "العنف المدرسي"

5_مجتمع البحث populatoin :

1.5 مفهومه:

و يعرف بأنه جميع المفردات **Elements** التي لها صفو أو صفات مشتركة و جميع المفردات خاضعة للدراسة أو للبحث من قبل الباحث.(دلال القاضي و آخرون، 2008، ص148).

نعني بمجتمع الدراسة مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث و لكن :

✓ هل يستطيع الباحث أن يدرس جميع أفراد مجتمع البحث ؟.

✓ هل يمتلك وقتا كافيا لدراسة جميع أفراد مجتمع البحث ؟.

في واقع الأمر إن دراسة مجتمع البحث الأصلي كله يتطلب وقتا طويلا و جهدا شاقا و تكاليف مادية مرتفعة، و يكفي أن يختار الباحث عينة ممثلة لمجتمع الدراسة بحيث تحقق أهداف البحث و تساعده على انجاز مهمته.

(سامي ملحم، 2000، ص 220).

2.5 عينة الدراسة:

1.2.5 مفهوم العينة:

العينة تمثل حسب تعريف **عامر قنديلجي** نموذجا يشكل جانبا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث تكون ممثلة به، بحيث تحمل صفاتها المشتركة و هذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل الوحدات و مفردات المجتمع الأصلي في حالة صعوبة أو استحالة تلك الوحدات. (عامر قنديلجي، 2002، ص 157)

2.2.5 اختيار نوع العينة:

أ/ **العينة الحصصية:** سميت بالحصصية لأن مجتمع الدراسة هنا يقسم إلى فئات (حصص) طبقا لصفاته الرئيسية، و تمثل كل فئة في العينة بنسبة وجودها في المجتمع. (محمد بوعلاق،2012، ص 22)

ب/ عينة البحث:

وهي عينة غير عشوائية حصصية من حيث الأفراد، إلا أننا سنتطرق لتبيان حجمها من حيث جنسها (التلاميذ) و مصدر و مكان تواجدها.

حجمها:

يقدر حجم العينة الخاصة بالتلاميذ بـــ : 430تلميذ و تلميذة من الثانويات الثلاث .

6_أدوات البحث:

اقتصرت أدوات البحث على ما يلي :

1.6 الاستبيان أو الاستبانة :

الاستبانة هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات أو أراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين. وتعد الاستبانة من أكثر الأدوات المستعملة في جمع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية التي تتطلب الحصول على معلومات أو معتقدات أو تصورات أو أراء الأفراد. ومن أهم ما تتميز به الاستبانة هو توفير الكثير من الجهد على الباحث. (محمد عبيدات وآخرون، 1999، ص63).

وقد تم الاعتماد في دراستنا على استمارة استبيان لجمع البيانات الميدانية ويمكن تعريفها بأنها" لائحة مؤلفة من مجموعة من الأسئلة ترتبط بموضوع الدراسة، ويعد تصميمها بشكل صحيح ودقيق من المراحل المنهجية الهامة التي يتعين على الباحث أن يوليها اهتماما كبيرا ،إن الافتراضات التي ستتحول إلى أسئلة ضمن الاستمارة تشكل اللبنات الأولى في بناء المنطقات النظرية المعرفية للبحث المدروس. (محمد شفيق 1986، ص86).

2.6 محتويات استمارة الاستبيان:

لقد وجهنا مجموعة استبيانات لمجموعة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي وذلك لتحقيق أغراض الدراسة، وتجسيد الفرضيات تطبيقيا باعتبارها عنصر الدراسة المحوري.

3.6 إعداد استمارة الاستبيان:

قمنا بصياغة استمارة الاستبيان ووضع الأسئلة في قالب علمي ومنهجي حتى يجلب انتباه الباحثين ويحفزهم على الإجابة بوضع الاستمارة في حجمها المقبول وبخط واضح ومفهوم، واستخلاص بعض المعلومات العامة عن الباحثين، ويتضمن الاستبيان أسئلة تحتوي على (**03**) محاور أساسية والتي تكونت من (**23**) سؤالا موجه لتلاميذ السنة الأولى ثانوي موزعين على (**03**) ثانويات ببلدية البيرين، تعالج جوانب في البحث، وهذه الأسئلة مقسمة إلى :

* **الأسئلة المغلقة:** تكون الإجابة عليها بوضع (X) في المكان الذي اختاره التلميذ.

محاور الاستبيان :

صغنا أسئلة الاستبيان في (**02**) محاور وفقا لفرضيات البحث بالإضافة إلى البيانات العامة (ماذا تمثل لك حصة التربية البدنية الرياضية، ما هو الدور الذي تلعبه المنشات و الإمكانيات البيداغوجية في إحداث عمل الاتصال التربوي أثناء حصة التربية البدنية الرياضية، ما هي الفائدة من ممارسة التربية البدنية الرياضية حسب رأيك، في نظركم، ما هي المشاكل التي تحول دون الوصول إلى تحقيق الاتصال الجيد في العملية التعليمية بينك و بين الأستاذ) أما باقي المحاور متعلقة بالفرضيات.

المحور الأول: يشمل الفرضية الجزئية الأولى.

وتم الاعتماد فيه على مجموعة من الأسئلة الموجهة للتلاميذ والتي من خلالها نحاول التوصل إلى تحقيق هذه الفرضية المتضمنة "للاتصال التربوي دور في التقليل من العنف اللفظي داخل المؤسسات التربية بين الأستاذ و التلميذ"، ويشمل هذا المحور على الأسئلة: من السؤال **05** إلى السؤال **14**.

المحور الثاني: يشمل الفرضية الجزئية الثانية.

وتم الاعتماد على مجموعة من الأسئلة الموجهة للتلاميذ والتي من خلالها نحاول التوصل إلى تحقيق هذه الفرضية المتضمنة "للاتصال التربوي دور في التقليل من العنف الجسدي داخل المؤسسات التربوية بين الأستاذ و التلميذ" ويشمل هذا المحور على الأسئلة: من السؤال **15** إلى السؤال **23**.

7_الشروط العلمية للاستبيان:

حتى يمكن الاعتماد والوثوق بنتائج الأداة المستعملة لابد من توفرها على الشروط العلمية: الصدق والثبات.

صدق المحكمين:

تم عرض الاستبيان على أساتذة محكمين مشهود لهم بمستواهم العلمي و تجربتهم الميدانية في المجالات الدراسية و مناهج البحث العلمي بغرض تحكيمهم و ذلك لمراعاة إمكانية توافق العبارات بالمحاور، و كذا المحاور بالفرضيات وقد تم تعديل كل الإشارات التي أوصى بها المحكمين وفق المعايير المنهجية للبحث و هو ما أسفرت عنه من جانب صدق الاستبيان، بحيث أفرزت النتائج إلى تحقيق صدق الأبعاد التي يتضمنها الاستبيان.

8_الأساليب الإحصائية:

بعد مرحلة التطبيق تم تفريغ البيانات بواسطة الادوات المستعملة (الاستبيان) بغرض تحليلها و معالجتها احصائيا بواسطة برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss و ذلك عن طريق مجموعة من العمليات تم الاعتماد عليها و هي:

قمنا باستخدام "النسبة المئوية" وكذلك "مربع كأي" k^2 في معالجة نتائج الاستبيان.

❖ **النسب المئوية:**

❖ تحول التكرارات إلى نسب مئوية، وكذلك اعتماداً على القانون التالي:

❖ النسبة المئوية= عدد التكرارات × 100/ عدد العينة

❖ ع ⟵ 100 %

❖ ت ⟵ س

❖ حيث:

❖ ع: عدد العينة

❖ **ت:** عدد التكرارات

❖ **س:** النسبة المئوية

$$س = \frac{ت \times 100}{ع}$$

ومنه:

❖ **اختبار مربع كاي "k^2" :**

يستخدم اختبار حسن المطابقة لاختبار مصداقية الملائمة بين النظرية والواقع في فرضيات البحث، وهو يشكل طريقة إحصائية لتحديد ما إذا كانت الفروق بين التكرارات النظرية والملاحظة في أي عدد من الأقسام ترجع منطقيا إلى اختلافات صدفة في اختيار العينات، كما يمكن استخدامه في اختبار الفرضيات المتعلقة باستقلال الصفتين المقاستين عن بعضهما البعض. (زغبوش بن عيسى ، ص10).

كا^2 المحسوبة :

$$\text{المحسوبة } K^2 = \sum(D - E)^2 / E$$

حيث:

$\sum(D - E)^2$:هو مجموع مربع الفرق بين التكرار الحقيقي والتكرار المتوقع.

D: يمثل التكرار الحقيقي.

E: يمثل التكرار المتوقعّ= ن / و

حيث:

"**ن**" هو عدد أفراد العينة.

"**و**" هو عدد الاختيارات في إجابات الاستبيان

مستوى الثقة الإحصائية (مستوى الدلالة α):

درجة الثقة أو مستوى الدلالة قيمتها العددية هي: **α = 0,05**

درجة الحرية:

ورمزها df و تمثل عدد المشاهدات مطروح منه واحد صحيح وممثلة بالعلاقة:

Df= n–1

حيث"n": عدد اقتراحات الإجابة (الاختبارات) على الاستبيان وقيمته **df = n–1**

خلاصة:

يعتبر هذا الفصل بمثابة الفصل التمهيدي للمرحلة التطبيقية الذي يفيدنا للشروع في إنجاز التحاليل والمناقشات والاستنتاجات ويهيئنا بواسطة المعطيات المذكورة في بداية الدخول في المرحلة القادمة بمعلومات مسبقة ولازمة في هذا الميدان حيث وضعنا في مستهل المنهج المتبع في هذا الموضوع المنهج الوصفي، الدراسة الاستطلاعية، العينة، مجال البحث ووسائل وأدوات البحث.